

في الرد على الإساءة لرسول الله (ص)



سمعتُ بالأمس شيئاً عجيباً أراقَ مني الدمَ وسَلَبَ الشبابَ

طعنَ الفؤاد والأحشاء مزَّقها حديثَ عندي كعَيِّنِ السرابَ

فما كنت لأرتضي بغيرِ حبِّ النبي دواءَ وَلَهْهُم خَرَابَ

أبا القاسم حبيبي فـرَّ عيني بهجةَ القلبِ سيّد الأحيابَ

أتُقدِّزُ بِحَصَى الكُفْرِ وَهْـمُ وما يدعون إخوة الإرهَابَ

قرودُ الأرضِ هُـم وبها أظلم قِرْدَةَ البراءة دابة الترابَ

وإذا أسأتُ للخنازير برِوَصِهم خنازير بجيفتها شؤم الغرابَ

فجمال الجوزاء باقٍ من محمد لا يخفض أبدا من جِيفِ الكلابِ

وشريعته نسائم البُشرى لأرواحنا تفيق الحُسن بنورها الخلابِ

أهل الخَلاعةِ والمجون تفاهة ما كان لإنسي قذف الشهابِ

اعلموا أهل الوباخة في كلِّ أرضٍ محمدنا تاج لكل أوابِ

فخطوطكم وألوان فنِّكم مردودة غبار لعيون كاذب مرتابِ

فَنَدِّعُكُمْ مِنْ أَسَاتِمِ إِلَيْهِ قَائِدٍ وَبُئْسَ فَرِيقُكُمْ لِأَتْفِهِ الْأَسْبَابِ

أصحابُ الحرية والتعبير شعارُكم خسئتم بـمَـكَـرٍ كُـمُـمِ وحوافر الكذابِ

فلا تدَّعوا لشخص الحبيب تحديا كالذي يدَّعي خَطْفَ السحابِ

كطيفِ ذبابة تطوف بـجَنَّةٍ وما خرابها في طيف ورحابِ

أيا من أخرسا ألسنة حقدهم لن تنالوا من الإسلام إلا جوابِ

فمحمد في الفؤاد وبالدم يجري ما عرفنا عن نوره يوما حبابا

وَأَنْتُمْ وَمَا أَنْتُمْ فَذَكْرُكُمْ يعطي الجسد مني علقم الشرابِ